

سِفْرُ إِزْمِيَا

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ كَلَامُ إِزْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ
٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوَشْيَا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ
عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَا بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.
٤ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ: ٥ «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا
خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ». ٦ فَقُلْتُ: «آه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ،
إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَبِي وَوَلَدِي». ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي وَوَلَدِي، لِأَنَّكَ إِلَى
كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ،
لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأُنْقِذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ». ٩ وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي:
«هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. ١٠ أَنْظُرْ! قَدْ وَكَلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى
الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتَهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِي وَتَغْرِسَ». ١١
ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِزْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَنَا رَأَيْتُ
قَضِيبَ لَوْزٍ». ١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيِيَّةَ، لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي
لِأَجْرِيهَا». ١٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ
قَدْرًا مَنفُوحَةً، وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مِنْ الشَّمَالِ يَنْفَتِحُ
الْشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هُنَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ يَقُولُ
الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ وَيَضْعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ
أَسْوَارِهَا حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. ١٦ وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ
تَرَكَوْنِي وَبَجَرُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ». ١٧
«أَمَّا أَنْتَ فَنَطِّقْ حَقْوَيْكَ وَقُمْ وَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْهُ

وَجُوهَهُمْ لَيْلًا أُرْبِعَكَ أَمَامَهُمْ. ١٨ هَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمُلُوكِ يَهُودَا وَلِرُؤَسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ الْأَرْضِ. ١٩ فَيَحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَنْتِذَكَ».

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي

١ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: ٢ «أَذْهَبْ وَنَادِ فِي أُذُنِي أُورُشَلِيمَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاحٍ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. ٣ إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ آكِلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ».

٤ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَهُوذاَ وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جَوْرٍ حَتَّى أَتْبَعُدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَحَفَرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةَ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ٧ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَاتَيْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ٨ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبَعْلِ وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ».

٩ «لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدَ يَقُولِ الرَّبِّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ أَخَاصِمُ. ١٠ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كِتِيمَ، وَأَنْظُرُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَأَنْتَبَهُوا جِدًّا وَأَنْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ! ١٢ ابْهَتِي أَيْتِهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَأَقْشَعِرِّي وَتَحْيِرِي جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمَلَ شَرِّينَ: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً».

١٤ «أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ؟ لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً؟ ١٥ زَجَرْتُ عَلَيْهِ

الأشبال. أَطَلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقْتُ مُدُنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ١٦ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيْسَ قَدْ شَجُّوا هَامَتَكَ. ١٧ أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسِيرَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شِيْحُورَ، وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ؟ ١٩ يُوجِّحُكَ شَرُّكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَأَعْلَمِي وَأَنْظُرِي أَنَّ تَرَكَكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ شَرُّ وَمُرٌّ، وَأَنَّ خَشِيَّتِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٢٠ «لِأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قِيُودَكَ، وَقُلْتُ: لَا أَتَعَبَّدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ أَنْتِ أَضْطَجَعْتِ زَانِيَةً! ٢١ وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرَمَةَ سَوْرَقَ، زَرَعْتُ حَقِّ كُلِّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ لِي سُرُوعَ جَفْنَةٍ غَرِيْبَةٍ؟ ٢٢ فَإِنَّكَ وَإِنْ أَعْتَسَلْتِ بِنَطْرُونٍَ وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِثْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَنَجَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ؟ أَنْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِغْرِفِي مَا عَمَلْتِ يَا نَاقَةَ خَفِيْفَةٍ ضَبَعَةٍ فِي طَرُقِهَا! ٢٤ يَا أَتَانَ الْفِرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِّيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنَشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا؟ كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يُعْيُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجْدُونَهَا. ٢٥ اِحْفَظِي رِجْلَكَ مِنَ الْخَفَا وَحَلْقِكَ مِنَ الظَّمَا. فَقُلْتُ: بَاطِلٌ! لَا! لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ٢٦ كَخِزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجِدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ، ٢٧ قَائِلِينَ لِلْعُودِ: أَنْتِ أَبِي وَلِلْحَجَرِ: أَنْتِ وَلَدَتْنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نُحُويَ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ: قُمْ وَخَلِّصْنَا. ٢٨ فَأَيْنَ إِلَهَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ صَارَتْ إِلَهَتِكَ يَا يَهُودَا. ٢٩ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي؟ كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٠ لِبَاطِلٍ صَرَبْتُ بَنِيكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْذِيْبًا. أَكَلَّ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَمَا سَدِ مُهْلِكٍ.

٣١ «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، أَنْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: قَدْ شَرَدْنَا. لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ٣٢ هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءُ

زَيْنَتَهَا أَوْ عَرُوسُ مَنَاطِقِهَا؟ أَمَا شَعْبِي فَقَدْ نَسِينِي أَيَّاماً بِلَا عَدَدٍ. ٣٣ لِمَاذَا تُحْسِنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِدَلِكْ عَلَّمْتِ الشَّرِيرَاتِ أَيْضاً طُرُقَكَ. ٣٤ أَيْضاً فِي أَدْيَالِكَ وَجِدَ دَمُ نُفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرْكَِيَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتُهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ٣٥ وَتَقُولِينَ: لِأَيِّ تَبَرَّاتٍ أَرْتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هَذَا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتِ: لَمْ أُخْطِئُ. ٣٦ لِمَاذَا تَرَكُضِينَ لِتَبْدُلِي طَرِيقَكَ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضاً تَخْزِينَ كَمَا خَزَيْتِ مِنْ أَشُورَ. ٣٧ مِنْ هُنَا أَيْضاً تَخْرُجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

الأصحاح الثالث

١ «يَسْأَلُونَ: إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَا أَنْتِ فَقَدْ زَنِيتِ بِأَصْحَابِ كَثِيرِينَ! لَكِنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ، وَأَنْظُرِي أَيَّنَ لَمْ تُضَاجِعِي! فِي الطَّرِيقَاتِ جَلَسْتَ لَهُمْ كَأَعْرَابِي فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَبِشْرِكِ. ٣ فَاثْمَنَعَ الْغَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخَّرٌ. وَجِبْهَةُ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ كَانَتْ لَكَ. أَبِيتِ أَنْ تَخْجَلِي. ٤ أَلَسْتَ مِنَ الْآنَ تَدْعِينَنِي: يَا أَبِي، أَلَيْفُ صِبَايَ أَنْتِ. هَ هَلْ يُحَقِّدُ إِلَى الدَّهْرِ أَوْ يُحْفَظُ غَضَبُهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتِ وَعَمِلْتِ سُورُواً، وَأَسْتَطَعْتِ!». ٥

٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلْتَ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ انْطَلَقْتِ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتِ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتِ بَعْدَ مَا فَعَلْتِ كُلَّ هَذِهِ: أَرْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعِي. فَرَأَتْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا. ٨ فَرَأَيْتِ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ زَنْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلَ فَطَلَّقْتَهَا وَأَعْطَيْتَهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَخَفِ الْخَائِنَةُ يَهُودَا أُخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَزَنْتْ هِيَ أَيْضاً. ٩ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زِنَاهَا أَنَّهَا نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَزَنْتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ١٠ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضاً لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ». يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّرْتُ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا».

١٢ «إِذْهَبْ وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَقُلْ: ارْجِعِي أَتَيْتَهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعْ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رَوْوْفٌ يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ اِعْرِفِي فَقَطْ إِثْمَكَ أَنَّكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنَبْتَ، وَفَرَّقْتَ طُرُقَكَ لِلْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا». يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ «ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سُدْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذَكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ وَأَثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَآتَى بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأَعْطَيْكُمْ رِعَاةً حَسَبَ قَلْبِي فَايْرَعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتَثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابَوْتَ عَهْدَ الرَّبِّ وَلَا يَخْطُرُ عَلَيَّ بَالٍ وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ بَعْدُ. ١٧ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمَّوْنَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ إِلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُوذَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانِ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ آبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ١٩ وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأَعْطِيكَ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدِ أَمْجَادِ الْأُمَمِ؟ وَقُلْتُ: تَدْعِينَنِي يَا أَبِي، وَمَنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِينَ.

٢٠ «حَقًّا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةَ قَرِينَهَا هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ سَمِعَ صَوْتُ عَلَى الْهَضَابِ، بُكَاءُ تَضَرُّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْبُنُونَ الْعُصَاةُ فَأَشْفِي عَصِيَانَكُمْ». «هَا قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الْأَكَامُ ثَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَقَدْ أَكَلَ الْخَزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ. ٢٥ نَضْطَجِعُ فِي خَزِينِنَا وَيُعْطِينَا خَجَلْنَا لِأَنَّنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا أَخْطَأْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا».

الأصحاح الرابع

١ «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيه. ٢ وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فَتَتَبَّرَكَ الشُّعُوبُ بِهِ وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ».

٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَا أُورُشَلِيمَ: «أَحْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ. ٤ اخْتَنِنُوا لِلرَّبِّ وَأَنْزِعُوا غِرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِنَارٌ غَيْظِي، فَيُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ٥ أَخْبِرُوا فِي يَهُودَا وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَقُولُوا: أَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا فَلِنَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. ٦ ارْفَعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونَ. احْتَمُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرٍّ مِنْ الشِّمَالِ وَكَسِرَ عَظِيمٍ. ٧ قَدْ صَعَدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأُمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْطَقُوا بِمُسُوحِ الطُّمُومِ وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا. ٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعْدَمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَتَحَيَّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ».

١٠ فَقُلْتُ: «آه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ». ١١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلَا أُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّذْرِيبَةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ. ١٢ رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أُحَاكِمُهُمْ».

١٣ «هُوَذَا كَسْحَابٍ يَصْعَدُ وَكَزُوبَعَةٍ مَرَكَبَاتُهُ. أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ خَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنَا قَدْ أُخْرِبْنَا». ١٤ اغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِتُخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَبَيْتُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بِبَيْتِهِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ: ١٦ «أَذْكُرُوا لِلْأُمَمِ. أَنْظُرُوا. أَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ آتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَيُطْلِقُونَ عَلَى مَدْنِ يَهُودَا صَوْتَهُمْ. ١٧ كَحَارِسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا

حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ طَرِيقَكَ وَأَعْمَالِكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شَرُّكَ. فَإِنَّهُ مَرٌّ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبِكَ».

١٩ أَحْشَائِي أَحْشَائِي! تُوَجِّعُنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبْنِي فِي قَلْبِي. لَا أُسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافَ الْحَرْبِ. ٢٠ بَكَسْرٍ عَلَيَّ كَسْرٍ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَغْتَةً خَرَبَتْ خِيَامِي وَشَقَّقِي فِي لَحْظَةٍ. ٢١ حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟ ٢٢ لِأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقٌ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ.

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقْلَقَلَتْ. ٢٥ نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ. ٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِّيَّةٌ، وَكُلُّ مُدْنِهَا نَقِضَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومٍ غَضَبِهِ.

٢٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أُفْنِيهَا. ٢٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقٍ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أُنْدِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ. ٢٩ مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعَدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمَدِينِ مَتْرُوكَةٌ وَلَا إِنْسَانَ سَاكِنٍ فِيهَا. ٣٠ وَأَنْتِ أَيَّتُهَا الْخَرِبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَبَسْتَ قِرْمِزًا، إِذَا تَزَيَّيْتِ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلْتِ بِالْأُثْمُدِ عَيْنَيْكَ فَبَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ رَذَلَكَ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةٍ، ضَيْقًا مِثْلَ ضَيْقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتِ ابْنَةِ صِهْيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: وَيْلٌ لِي لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ».

الأصحاح الخامس

١ طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَأَنْظُرُوا، وَأَعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا. هَلْ

تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا؟ ٢ وَإِنْ قَالُوا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ» فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ! ٣ يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفْنَيْتَهُمْ وَأَبَوْا قَبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَبُوا وُجُوهُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَوْا الرُّجُوعَ. ٤ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. ٥ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيْرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبُطَ. ٦ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَيْبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمْرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمْتُ مَعَاصِيهِمْ!

٧ «كَيْفَ أَصْفَحَ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكَونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ آلِهَةٌ. وَمَا أَشْبَعْتَهُمْ زَنَوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَاحَمُوا. ٨ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِبَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَمْرَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَمَّا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَأَخْرِبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْنُوها. انزِعُوا أَفْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. ١١ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا. ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُضْعَعُ بِهِمْ. ١٤ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَنَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبَ حَطْبًا، فَتَأْكُلُهُمْ. ١٥ هَنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَأْتِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. ١٦ جُعِبْتَهُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ. ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخُبْرَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَتِينَكَ. يُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدْنَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهَا. ١٨ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ لَا أَفْنِيكُمْ».

١٩ «وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيْنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ. ٢٠ أَخْبِرُوا بِهَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُودَا قَائِلِينَ: ٢١ اِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ. ٢٢ أَيَّايَ لَا تَخْشَوْنَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ تُحُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَاطَمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعْبُجُ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا. ٢٣ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَضَوْا. ٢٤ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخَفِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي وَقْتِهِ. يُحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعُ الْحِصَادِ الْمَفْرُوضَةِ.

٢٥ «آتَاكُمْ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ أَحْخِيرَ عَنكُمْ. ٢٦ لِأَنَّهُ وُجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ يَرِضُدُونَ كَمُنْحَنِ مِنَ الْقَانِصِينَ. يَنْصُبُونَ أَشْرَاكََا يُمَسْكُونَ النَّاسَ. ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا بِيُوتُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَعْنُوا. ٢٨ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَجَحَقَ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَقْضُوا. ٢٩ أَفَلَا جِلِ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ. ٣١ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟

الأصحاح السادس

١ «أَهْرَبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَقْوَعٍ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمِ أَرْفَعُوا عَلَمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الشِّمَالِ وَكَسَّرَ عَظِيمٌ. ٢ الْجَمِيلَةُ اللَّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ أَهْلِكُهَا. ٣ إِلَيْهَا تَأْتِي الرَّعَاةُ وَقُطْعَانُهُمْ. يَنْصُبُونَ عِنْدَهَا خِيَامًا حَوَالَيْهَا. يَرِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. ٤ قَدِّسُوا عَلَيْهَا حَرْبًا. قَوْمُوا فَانْصَعِدْ فِي الظَّهِيرَةِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّ النَّهَارَ مَالٍ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ أَمْتَدَّتْ. ٥ قَوْمُوا فَانْصَعِدْ فِي

الَّيْلِ وَنَهَدِمَ قُصُورَهَا».

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَقْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقِيمُوا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِثْرَسَةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقِبَةُ. كُلُّهَا ظَلَمٌ فِي وَسْطِهَا. ٧ كَمَا تُتْبَعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا هَكَذَا تُتْبَعُ هِيَ شَرَّهَا. ظَلَمٌ وَخَطْفٌ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرْبٌ. ٨ تَأَدَّبِي يَا أُورُشَلِيمَ لِئَلَّا تَجْفُوكِ نَفْسِي. لِئَلَّا أَجْعَلَكَ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ».

٩ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «تَعْلِيلًا يُعَلِّلُونَ كَجَفْنَةِ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدَكَ كَقَاطِفِ إِلَى السِّلَالِ. ١٠ مَنْ أَكَلِمَهُمْ وَأُنذِرَهُمْ فَيَسْمَعُوا؟ هَا إِنَّ أُذُنَهُمْ غُلْفَاءُ فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يُسِرُّونَ بِهَا. ١١ فَاَمْتَلَأْتُ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلِئْتُ الطَّاقَةَ. أَسْكَبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَّانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يُؤْخِذَانِ كِلَاهِمَا، وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُتَمَتِّلِ أَيَّامًا. ١٢ وَتَتَحَوَّلُ بِيُونُهُمْ إِلَى آخِرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مُوَلِّعٌ بِالرِّيحِ، وَمِنْ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١٤ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بَنَاتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَا سَلَامَ. ١٥ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رِجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْرِوْنَ، قَالَ الرَّبُّ».

١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «قِفُوا عَلَى الطَّرْقِ وَأَنْظُرُوا، وَأَسْأَلُوا عَنِ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ١٧ وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ قَائِلِينَ: أَصْغُوا لِصَوْتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْغِي! ١٨ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَأَعْرِفِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ١٩ اِسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: هَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ ثَمَرُ أَفْكَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي، وَشَرِيعَتِي رَفَضُوهَا. ٢٠ لِمَاذَا يَأْتِي لِي اللَّبَانُ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الدَّرِيرَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟ مُحْرَقَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَدَبَّاحِكُمْ لَا تَلْدُ لِي. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ: هُنَذَا جَاعِلٌ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَثَاتٍ فَيَعْتُرُ بِهَا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقُومُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. ٢٣ تُمَسِّكُ الْقُوسَ وَالرُّمْحَ. هِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. صَوْتُهَا كَالْبَحْرِ يَعْجُجُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرْكَبُ، مُصْطَفَةٌ كِإِنْسَانٍ لِمِحَارِبَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ». ٢٤ سَمِعْنَا خَبَرَهَا. ارْتَحَتْ أَيْدِينَا. أَمْسَكْنَا ضَيْقٌ وَوَجَعٌ كَأَلْمَاخِضِ. ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦ يَا ابْنَةَ شَعْبِي، تَنْطَقِي بِمِسْحٍ وَتَمْرَغِي فِي الرَّمَادِ. نُوحٌ وَحِيدٌ أَضْعَى لِنَفْسِكَ مَنَاحَةً مُرَّةً، لِأَنَّ الْمُخْرَبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَغْتَةً. ٢٧ «قَدْ جَعَلْتِكَ بُرْجًا فِي شَعْبِي، حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُ. ٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوَسَايَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ٢٩ احْتَرَقَ الْمِنْفَاحُ مِنَ النَّارِ. فَنِي الرِّصَاصِ. بَاطِلًا صَاغَ الصَّائِعُ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفِرُّونَ. ٣٠ فَضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ

١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ الرَّبِّ: ٢ «قَفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ هُوَ! ٥ لِأَنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، إِنْ أَجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَصَاحِبِهِ، ٦ إِنْ لَمْ تَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِأَذَانِكُمْ ٧ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لِآبَائِكُمْ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ «هَا إِنَّكُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. ٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتُبْخِرُونَ لِلْبَعْلِ وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ

أُنْقِذْنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ. ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِأَسْمِي عَلَيْهِ مَغَارَةً لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَنَذَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوهَ الَّذِي أَشَكَنْتُ فِيهِ أَسْمِي أَوَّلًا وَانظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمَكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَجِيبُوا، ١٤ أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِأَسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكِلُونَ عَلَيْهِ وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ إِيَّاهُ كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهَ. ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. ١٦ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، وَلَا تُلِحَّ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

١٧ «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْآبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الْعَجِينَ، لِيَصْنَعْنَ كَعْكَاءَ مَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَلِسَكْبِ سَكَائِبِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لِيُغِيظُونِي. ١٩ أَفَأَيَّايَ يُغِيظُونَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ خِزْيٍ وَجُوهِهِمْ؟». ٢٠ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسَكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَّقِدَانِ وَلَا يَنْطَفِئَانِ»

٢١ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «ضُمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُّوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. ٢٣ بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ: أَسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ٢٤ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشُورَاتٍ وَعِنَادٍ قَلْبِهِمِ الشَّرِيرِ، وَأَعْطُوا الْقَفَا لَا الْوَجْهَ. ٢٥ فَمِنْ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يَوْمٍ وَمُرْسِلًا ٢٦ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَمِيلُوا أُذُنَهُمْ بَلْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ. أَسَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ فَتَكَلَّمْتُهُمْ

بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَهَا وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبًا. بَادَ الْحَقُّ وَقُطِعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ «جَزِي شَعْرِكَ وَأَطْرَحِيهِ، وَأَرْفِعِي عَلَى الْهَضَابِ مَرْتَاةً، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَذَلَ جِيلَ رِجْزِهِ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكْرَهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ تُوفِّةَ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَا صَعَدَ عَلَى قَلْبِي. ٣٢ «لِذَلِكَ هَا هِيَ أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يُسَمَّى بَعْدُ تُوفِّةً وَلَا وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفِنُونَ فِي تُوفِّةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ. ٣٣ وَتَصِيرُ جُثَثُ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُزْعَجٌ. ٣٤ وَأَبْطَلُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتِ الطَّرْبِ وَصَوْتِ الْفَرْحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا».

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

١ «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُولُ الرَّبُّ يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ، ٢ وَيَسْطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَالَّتِي عَبْدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تَجْمَعُ وَلَا تُدْفِنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْبَاقِيَةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ».

٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟ ٥ فَلِمَذَا أَرْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْتَدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبَوَا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ صَغَيْتُ وَسَمِعْتُ. بَغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يُتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَرَسٍ ثَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. ٧ بَلِ اللَّقْلَقُ

فِي السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُ مِيعَادَهُ، وَالْيَمَامَةَ وَالسُّنُونَةَ الْمُرْقِزَةَ حَفِظْنَا وَقْتَ مَجِيئِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَعْرِفْ قَضَاءَ الرَّبِّ. ٨ كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكُتَّابَةِ الْكَاذِبِ. ٩ خَزِي الْحُكَمَاءُ. ارْتَاعُوا وَأُخِذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيَّةُ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟ ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحُقُولَهُمْ لِلْمَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرِّبْحِ، مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. ١١ وَيَشْفُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي عَلَى عَثَمٍ، قَائِلِينَ: سَلَامٌ سَلَامٌ! وَلَا سَلَامَ. ١٢ هَلْ خَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رِجْسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْزُوا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا أَخْجَلَ! لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتِ مُعَاقَبَتِهِمْ يَعْتَرُونَ، قَالَ الرَّبُّ».

١٣ «نَزَعًا أَنْزَعُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ، وَلَا تِينَ فِي التَّيْنَةِ، وَالْوَرَقُ ذَبُلَ، وَأُعْطِيهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ. ١٤ لِمَاذَا نَحْنُ جُلُوسٌ؟ اجْتَمِعُوا فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَضْمُتْ هُنَاكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ انْتَظَرْنَا السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ وَإِذَا رُعْبٌ. ١٦ مِنْ دَانَ سُمِعَتْ حَمَمَةٌ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. فَاتُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلَأُهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١٧ لِأَنِّي هُنَذَا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَاعِي لَا تُرْقِي، فَتَلْدُغُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ».

١٨ مَنْ مَفْرَجٌ عَنِّي الْحُزْنَ؟ قَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَلَعَلَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي صِهْيُونَ، أَوْ مَلَكَهَا لَيْسَ فِيهَا؟ لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمُنْحَوَاتِهِمْ، بِأَبَاطِيلِ غَرِيبَةٍ؟ ٢٠ مَضَى الْحِصَادُ، أَنْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ! ٢١ مِنْ أَجْلِ سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي أَنْسَحَقْتُ. حَزِنْتُ. أَخَذْتَنِي دَهْشَةٌ. ٢٢ أَلَيْسَ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادَ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلَى بِنْتُ شَعْبِي.

٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتَ مُسَافِرِينَ فَأَتْرَكَ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً زُنَاةٌ جَمَاعَةٌ خَائِنِينَ. ٣ يُمِدُّونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَقَسِيهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِلْحَقِّ قَوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرِّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ احْتَرِزُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَخٍ لَا تَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَخٍ يَعْقُبُ عَقِباً، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَشَايَةِ. ٥ وَيَخْتَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمْ التَّكْلِمَ بِالْكَذِبِ وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ٦ مَسْكَنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبَوْا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَئِنْدَا أَنْقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ شَعْبِي؟ ٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ. بِفَمِهِ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ وَفِي قَلْبِهِ يَضَعُ لَهُ كَمِيناً. ٩ أَفَمَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟».

١٠ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْتَاةً، وَعَلَى مَرَايِ الْبَرِّيَّةِ نَدباً، لِأَنَّهَا أَحْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ عَابِرٌ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١ وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْماً وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدْنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَاباً بِلَا سَاكِنٍ. ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ فَيُخْبِرُ بِهَا؟ لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَأَحْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةِ بِلَا عَابِرٍ؟ ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى تَرَكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ١٤ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ الْبَعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُهُمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَئِنْدَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسِنَتِينَا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ١٦ وَأُبَدِّدُهُمْ فِي أُمَّمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأُطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ».

١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «تَأَمَّلُوا وَأَدْعُوا النَّادِبَاتِ فَيَأْتِينَ، وَأُرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبَلْنَ ١٨ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْتَاةً، فَتَذُرِفَ أَعْيُنُنَا دُمُوعاً وَتَفِيضَ

أَجْفَانُنَا مَاءً. ١٩ لِأَنَّ صَوْتَ رِثَايَةِ سُمِعَ مِنْ صِهْيُونَ: كَيْفَ أَهْلِكُنَا؟ خَزِينَا جِدًّا لِأَنَّنا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا. ٢٠ بَلِ أَسْمَعْنَ أَيْتَهَا النَّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ،
وَلْتَقْبَلْ أَذَانُكِنَّ كَلِمَةَ فِيهِ، وَعَلِمْنَ بِنَاتِكِنَّ الرِّثَايَةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا النَّدْبُ!
٢١ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كَوَانَا، دَخَلَ قُصُورَنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجِ وَالشُّبَّانَ مِنَ
السَّاحَاتِ. ٢٢ تَكَلَّمَ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَسْقُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كَدِمْنَةٍ عَلَى وَجْهِ
الْحَقْلِ وَكَقَبْضَةِ وَرَاءِ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ!».»

٢٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ
بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ٢٤ بَلْ بِهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمَفْتَخِرُ: بَأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي بِهِذِهِ أَسْرُّ يَقُولُ الرَّبُّ.
٢٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفَ. ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا
وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ،
لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ».

الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ الْأُمَمَ
تَرْتَعِبُ مِنْهَا. ٣ لِأَنَّ فَرَايِضَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْوَعْرِ. صُنْعَةٌ
يَدِي نَجَّارٍ بِالْقُدُومِ. ٤ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يُزَيِّنُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا
تَتَحَرَّكُ. ٥ هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْثَاةٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهَا لَا تُمْشِي! لَا تَخَافُوهَا
لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا».

٦ لَا مِثْلَ لَكَ يَا رَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ وَعَظِيمٌ أَسْمُكَ فِي الْجَبْرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ
يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ. لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ
لَيْسَ مِثْلَكَ. ٨ بَلِدُوا وَحَمِقُوا مَعًا. أَدَبُ أَبَاطِيلِ هُوَ الْخَشَبُ. ٩ فِضَّةٌ مُطْرَقَةٌ تُجَلَبُ
مِنْ تَرْشِيشَ وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَازَ صُنْعَةٌ صَانِعِ وَيَدِي صَانِعِ. أَسْمَانُجُونِيٌّ وَأَرْجُوانٌ لِبَاسُهَا.

كُلُّهَا صَنَعَةٌ حُكْمَاءَ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهُ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ.

١١ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ. ١٣ إِذَا أُعْطِيَ قَوْلًا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعَدُ السَّحَابُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ وَأَخْرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ بَلَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِي كُلُّ صَائِعٍ مِنَ التَّمَثَالِ، لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٥ هِيَ بَاطِلَةٌ صَنَعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٦ لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ. لِأَنَّهُ مُصَوِّرُ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.

١٧ اِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَنَذَا رَامٌ مِنْ مِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَأُضِيقُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَشْعُرُوا». ١٩ وَيُلُّ لِي مِنْ أَجْلِ سَحْقِي! ضَرَبْتِي عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ! فَقُلْتُ: إِنَّمَا هَذِهِ مُصِيبَةٌ فَأَحْتَمِلُهَا. ٢٠ خَيْمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قُطِعَتْ. بَنِي خَرَجُوا عَنِّي، وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدَ خَيْمَتِي وَيُقِيمُ شَقْقِي. ٢١ لِأَنَّ الرُّعَاةَ بَلَدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْلُبُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجَحُوا، وَكُلُّ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ. ٢٢ هُوَذَا صَوْتُ خَبْرٍ جَاءَ وَأَضْطَرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ لَجْعَلِ مُدُنَ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

٢٣ عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمِشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ. ٢٤ أَدِّبْنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بَعْضَبِكَ لئَلَّا تُفْنِينِي. ٢٥ أَسْكَبُ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنُوهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ الرَّبِّ: ٢ «أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَكَلِّمُوا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونٌ

الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ ٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ٥ لِأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَفْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا كَهَذَا الْيَوْمِ». فَأَجَبْتُ: «آمِينَ يَا رَبُّ». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدْنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ: أَسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهِ. ٧ لِأَنِّي أَشْهَدْتُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا يَوْمَ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشْهَدًا قَائِلًا: أَسْمَعُوا صَوْتِي. ٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُيَلُّوا أذْنَهُمْ، بَلْ سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تُوجَدُ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. ١١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَنَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ١٢ فَيَنْطَلِقُ مَدْنُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى آلِهَةِ الَّتِي يُبْخَرُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصَهُمْ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ. ١٣ لِأَنَّهُ بَعْدَ مَدْنِكَ صَارَتْ آلِهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَضَعْتُمْ مَذَابِحَ لِلْخَزْيِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ١٤ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، لِأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاحِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَلِيَّتِهِمْ.

١٥ «مَا لِحَبِيبَتِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمَلْتُ فِظَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمَ الْمُقَدَّسُ قَدْ عَبَرَ عَنْكَ. إِذَا صَنَعْتَ الشَّرَّ حِينَئِذٍ تَبْتَهِّجِينَ. ١٦ دَعَا الرَّبُّ أَسْمَكَ: زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتَ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ. بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا. ١٧ وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ شَرًّا، مِنْ أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعُوهُ ضِدًّا أَنْفُسِهِمْ لِيُغِيظُونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ».

١٨ وَالرَّبُّ عَرَفَنِي فَعَرَفْتُ. حِينِذِ ارْتَيْتَنِي أَفْعَالَهُمْ. ١٩ وَأَنَا كَخَرُوفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لِنُهْلِكَ الشَّجَرَةَ بِشَمْرِهَا وَنَقُطَعُهُ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرُ بَعْدُ اسْمُهُ». ٢٠ فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، الْقَاضِيِ العَدْلِ، فَاحِصِ الكُلَى وَالقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى أَنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: «لَا تَتَنَبَّأْ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ بِيَدِنَا». ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَعْنَدَا أَعَاقِبُهُمْ. يَمُوتُ الشَّبَانُ بِالسَّيْفِ وَيَمُوتُ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِالجُوعِ. ٢٣ وَلَا تَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أَهْلِ عَنَاثُوثَ سَنَةِ عِقَابِهِمْ».

الأصحاح الثاني عشر

١ أَبْرُ أَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أُخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلِمَكَ مِنْ جِهَةِ أَحْكَامِكَ. لِمَاذَا تَنْجَحُ طَرِيقُ الأَشْرَارِ؟ اِطْمَآنَنَّ كُلُّ العَادِرِينَ غَدْرًا. ٢ غَرَسْتَهُمْ فَأَصَلُّوا. نَمَوْا وَأَثْمَرُوا ثَمْرًا. أَنْتَ قَرِيبٌ فِي فَمِهِمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كَلَامِهِمْ. ٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَنِي. رَأَيْتَنِي وَأَخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. اِفْرِزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ وَخَصِّصْهُمْ لِيَوْمِ القَتْلِ. ٤ حَتَّى مَتَى تَنْوَحُ الأَرْضُ وَيَبْسُ عُشْبُ كُلِّ الحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَنَيْتِ البَهَائِمُ وَالطُّيُورُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَتَنَا».

٥ إِنْ جَرَيْتَ مَعَ المِشَاةِ فَاتَّعْبُوكَ فَكَيْفَ تُبَارِي الأَخِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الأَرْدُنِّ؟ ٦ لِأَنَّ إِخْوَتَكَ أَنفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ أَيْضًا نَادُوا وَرَاءَكَ بِصَوْتِ عَالٍ. لَا تَأْتَمِنُهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالأَخِيرِ.

٧ «قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا. ٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصَوْتِهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْغَضْتُهُ. ٩ جَارِحَةٌ ضَعُ مِيرَاثِي لِي. الجَوَارِحُ حَوَالِيهِ عَلَيْهِ. هَلُمَّ أَجْمَعُوا كُلَّ حَيَوَانَ الحَقْلِ. ائْتُوا بِهَا لِلأَكْلِ. ١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي المُشْتَهَى

بَرِّيَّةَ خَرِبَةَ. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا يُنُوحُ عَلَيَّ وَهُوَ خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَضَعُ فِي قَلْبِهِ. ١٢ عَلَى جَمِيعِ الرِّوَابِي فِي الْبَرِّيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لِأَنَّ سَيْفًا لِلرَّبِّ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لَيْسَ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ. ١٣ زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا وَلَمْ يَنْتَفِعُوا، بَلْ خَزُوا مِنْ غَلَاتِكُمْ مِنْ حُمُومٍ غَضَبِ الرَّبِّ».

١٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ حِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمُسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثْتَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَئِنْدَا أَقْتَلِعُهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلِعُ بَيْتَ يَهُودَا مِنْ وَسَطِهِمْ. ١٥ وَيَكُونُ بَعْدَ أَقْتِلَاعِي إِيَّاهُمْ أَنِّي أَرْجِعُ فَأَرْحِمُهُمْ، وَأُرُدُّهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَيَكُونُ إِذَا تَعَلَّمُوا عِلْمًا طُرُقَ شَعْبِي أَنِّي أَحْلِفُ بِاسْمِي: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِبَعْلِ، أَنَّهُمْ يُبْنُونَ فِي وَسَطِ شَعْبِي. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَقْتَلِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ أَقْتِلَاعًا وَأَبِيدُهَا يَقُولُ الرَّبُّ».

الأصحاح الثالث عشر

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِئْطَقَةً مِنْ كِتَّانٍ وَضَعَهَا عَلَى حَقْوَيْكَ وَلَا تُدْخِلْهَا فِي الْمَاءِ». ٢ فَأَشْتَرَيْتُ الْمِئْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقْوَيَّ. ٣ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْمِئْطَقَةَ الَّتِي أَشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقْوَيْكَ وَقُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَأَطْمُرْهَا هُنَاكَ فِي شَقِّ صَخْرٍ». ٥ فَأَنْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ. ٦ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمِئْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمُرَهَا هُنَاكَ». ٧ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمِئْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمِئْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لَا تَصْلِحُ لشيءٍ. ٨ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ: ٩ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَفْسِدُ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةَ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسِيرُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا، يَصِيرُ كَهَذِهِ الْمِئْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلِحُ لشيءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا

تَلْتَصِقُ الْمِنْطَقَةُ بِحَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا أَلْصَقْتُ بِنَفْسِي كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَيْتِ يَهُوذَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَسْمًا وَفَخْرًا وَمَجْدًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. ١٢ فَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زِقِّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لَكَ: أَمَا نَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زِقِّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ١٣ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَعِنْدَا أَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ لِدَاوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ سُكْرًا. ١٤ وَأُحْطِمُهُمُ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أُشْفِقُ وَلَا أُتْرَافُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ».

١٥ اِسْمَعُوا وَأَصْغُوا. لَا تَتَعَزَّمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ١٦ أَعْطُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ ظِلَامًا، وَقَبْلَمَا تَعْتُرُ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جِبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظِلًّا مَوْتٍ وَظِلَامًا دَامِسًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا ذَلِكَ فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَبْكِي عَيْنِي بُكَاءً وَتَذْرِفُ الدَّمُوعَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَبَى قَطِيعَ الرَّبِّ. ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «اتَّضَعَا وَاجْلِسَا، لِأَنَّهُ قَدْ هَبَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا تَاجُ مَجْدِكُمَا». ١٩ أَعْلَقْتُ مُدُنَ الْجَنُوبِ وَوَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. سُبَيْتُ يَهُوذَا كُلُّهَا. سُبَيْتُ بَالْتَمَامِ. ٢٠ اِرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشِّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ، غَنَمُ مَجْدِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُعَاقِبُكَ وَقَدْ عَلَّمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ قُوَادًا لِلرِّيَاسَةِ؟ أَمَا تَأْخُذُكَ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَآخِضٍ؟ ٢٢ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: لِمَاذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ؟ لِأَجْلِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ هُتِكَ ذَيْلَاكِ وَأَنْكَشَفَ عُنْفًا عَقِبَاكِ. ٢٣ هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوْ النَّمْرُ رُقْطَهُ؟ فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ! ٢٤ فَأَبَدَدَهُمْ كَقَشٍّ يَعْبرُ مَعَ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ. ٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَأَتَكَلَّمْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِيكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيَرَى خَزْيِكَ. ٢٧ فَسُقِّكَ وَصَهِيْلِكَ وَرَدَاْلَةَ زِنَاكِ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهَاتِكَ. وَيْلٌ لَكَ يَا أُورُشَلِيمَ! لَا تَطْهَرِينَ. حَتَّى مَتَى بَعْدُ؟

الأصحاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ جِهَةِ الْقَحْطِ: ٢ «نَاحَتْ يَهُودَا وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ. حَزِنْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعِدَ عَوِيلُ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَأَشْرَافُهُمْ أُرْسَلُوا أَصَاغِرُهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجْبَابِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بِأَيْدِيهِمْ فَارِغَةً. خَزُّوا وَخَجَلُوا وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ. لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ خَزِي الْفَلَّاحُونَ. غَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. ٥ حَتَّى أَنْ الْإِيْلَةَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَأٌ. ٦ الْفَرَاءُ وَقَفَتْ عَلَى الْهَضَابِ تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عِيُونُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عُشْبٌ».

٧ وَإِنْ تَكُنْ آثَامَنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَاعْمَلْ لِأَجْلِ أَسْمِكَ. لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصَهُ فِي زَمَانِ الصِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَمَسَافِرٍ يَمِيلُ لَيْبِتَ؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كَأِنْسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَبَّارٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَا رَبُّ، وَقَدْ دُعِينَا بِأَسْمِكَ. لَا تَتْرُكْنَا!

١٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَكَذَا أَحَبُّوا أَنْ يَجُولُوا. لَمْ يَمْنَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَالرَّبُّ لَمْ يَقْبَلْهُمْ. الْآنَ يَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ». ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. ١٢ حِينَ يَصُومُونَ لَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَحِينَ يُصْعَدُونَ مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً لَا أَقْبَلُهُمْ، بَلْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَنَا أَفْنِيهِمْ». ١٣ فَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هُوَذَا الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَرُونَ سَيْفًا، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ جُوعٌ بَلْ سَلَامًا ثَابِتًا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْمِي. لَمْ أُرْسَلُهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بَرُؤْيَا كَاذِبَةٌ وَعِرَافَةٌ وَبَاطِلٌ وَمَكْرٌ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ».

١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسَلُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: «لَا يَكُونُ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»: «لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنَى أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءُ. ١٦ وَالشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ يَكُونُ مَطْرُوحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ

مِنْ جَرَى الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ شَرَّهُمْ». ١٧ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: «لِتَذْرِفْ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأْ، لِأَنَّ الْعُدْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا بِضَرْبَةِ مُوجِعَةٍ جِدًّا. ١٨ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ، فَإِذَا أَلْقَيْتُ بِالسَّيْفِ. وَإِذَا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا الْمُرْضَى بِالْجُوعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالْكَاهِنَ كِلَيْهِمَا يَطُوفَانِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفَانِ شَيْئًا». ١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوذَا رَفْضًا، أَوْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صَهِيُونَ؟ لِمَاذَا ضَرَبْتَنَا وَلَا شِفَاءَ لَنَا؟ أَنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ، وَزَمَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا رُعْبٌ. ٢٠ قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبُّ شَرَّنَا، إِثْمَ آبَائِنَا، لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٢١ لَا تَرَفُضْ لِحُلِّ أَسْمِكَ. لَا تَهِنْ كُرْسِيِّ مَجْدِكَ. أَذْكَرُ. لَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ مَعَنَا. ٢٢ هَلْ يُوجَدُ فِي أَبْطِيلِ الْأُمَمِ مَنْ يُمِطُّ، أَوْ هَلْ تُعْطَى السَّمَاوَاتُ وَابِلًا؟ أَمَا أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِنَا؟ فَارْجُوكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «وَإِنْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي لَا تَكُونُ نَفْسِي نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحُهُمْ مِنْ أَمَامِي فَيَخْرُجُوا. ٢ وَيَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ أَنْتَ تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فَإِلَى السَّيْفِ، وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ فَإِلَى الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ فَإِلَى السَّبْيِ. ٣ وَأُوَكِّلُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفَ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابَ لِلسَّحْبِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لِلْأَكْلِ وَالْإِهْلَاكِ. ٤ وَأَدْفَعُهُمْ لِلْقَلْقِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يُعَزِّيكَ وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ أَنْتَ تَرَكْتَنِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى الْوَرَاءِ سِرْتِ. فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُهْلِكُكَ. مَلَلْتُ مِنَ النَّدَامَةِ. ٧ وَأَذْرِيهِمْ بِمُدْرَاةٍ فِي أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَتَكَلُّ وَأَبِيدُ شَعْبِي. لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمْ. ٨ كَثُرَتْ لِي أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبَحَارِ. جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ، عَلَى أُمَّ الشُّبَّانِ، نَاهِبًا فِي الظُّهَيْرَةِ. أَوْقَعْتُ عَلَيْهَا بَعْتَةً رَعْدَةً وَرُعْبَاتٍ. ٩ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ. أَسَلَمْتُ نَفْسَهَا.

غَرَبَتْ شَمْسُهَا إِذْ بَعْدَ نَهَارٍ. خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ. أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَلِلسَيْفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

١٠ وَيَلُّ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ خِصَامٍ وَإِنْسَانَ نِزَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ
أَقْرِضْ وَلَا أَقْرِضُونِي وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي. ١١ قَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحَلُّكَ لِلْخَيْرِ. إِنِّي
أَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ الشَّرِّ وَفِي وَقْتِ الضِّيقِ. ١٢ هَلْ يَكْسِرُ الْحَدِيدُ
الْحَدِيدَ الَّذِي مِنَ الشِّمَالِ وَالنُّحَاسَ؟ ١٣ ثَرَوْتُكَ وَخَزَائِنُكَ أَدْفَعُهَا لِلنَّهْبِ، لَا بِثَمَنِ،
بَلْ بِكُلِّ خَطَايَاكَ وَفِي كُلِّ تَخُومِكَ. ١٤ وَأَعْبِرْكَ مَعَ أَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا،
لَأَنَّ نَارًا قَدْ أَشْعَلْتُ بِغَضَبِي تُوقَدُ عَلَيْكُمْ».

١٥ أَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ. أَذْكَرُنِي وَتَعَهَّدُنِي وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ مُضْطَهَدِي. بِطُولِ
أَنَاتِكَ لَا تَأْخُذْنِي. اعْرِفِ أَحْتِمَالِي الْعَارَ لِأَجْلِكَ. ١٦ وَجِدْ كَلَامَكَ فَأَكَلْتَهُ، فَكَانَ
كَلَامَكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ. ١٧ لَمْ
أَجْلِسْ فِي مَحْفَلِ الْمَازِحِينَ مُبْتَهَجًا. مِنْ أَجْلِ يَدِكَ جَلَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَنِي
غَضَبًا. ١٨ لِمَاذَا كَانَ وَجَعِي دَائِمًا وَجُرْحِي عَدِيمَ الشِّفَاءِ، يَا بِي أَنْ يُشْفَى؟ أَتَكُونُ لِي
مِثْلَ كَاذِبٍ، مِثْلَ مِيَاهٍ غَيْرِ دَائِمَةٍ؟

١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَرْجِعْكَ فَتَقِفْ أَمَامِي. وَإِذَا أَخْرَجْتَ
الْثَمِينَ مِنَ الْمُرْدُولِ فَمِثْلَ فَمِي تَكُونُ. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.
٢٠ وَأَجْعَلْكَ لِهَذَا الشَّعْبِ سُورَ نُحَاسٍ حَصِينًا، فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي
مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأُنْقِذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ فَأُنْقِذَكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَأَفْدِيكَ مِنْ
كَفِّ الْعُتَاةِ».

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

١ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٢ «لَا تَتَّخِذْ لِنَفْسِكَ أَمْرًا وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا
بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي وَلَدْنَهُمْ، وَعَنْ آبَائِهِمِ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ

الأرض: ٤ مِيتَاتِ أَمْرَاضٍ يَمُوتُونَ. لَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ يَفْنُونَ، وَتَكُونُ جُشْهُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمُضْ لِلنَّدْبِ وَلَا تُعْزِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِحْسَانَ وَالْمَرَاحِمَ. ٦ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَهُمْ، وَلَا يَحْمِشُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْزًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيُعْزُوهُمْ عَنْ مَيْتٍ، وَلَا يَسْتَقُونَهُمْ كَأَسِ التَّعْزِيَةِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ صَوْتُ الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ.

١٠ «وَيَكُونُ حِينَ تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي أَخْطَأْنَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ١١ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنْ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّايَ تَرَكُوا وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ١٢ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ حَتَّى لَا تَسْمَعُوا لِي. ١٣ فَأَطْرُدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلَيْلًا حَيْثُ لَا أُعْطِيكُمْ نِعْمَةً.

١٤ «لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ١٥ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي أُعْطِيَتْ آبَاءَهُمْ إِلَيْهَا. ١٦ هَذَا أُرْسِلُ إِلَى صِيَادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ الرَّبُّ فَيَصْطَادُونَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ فَيَقْتَنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ

جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّحُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَتِرْ عَنْ وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. ١٨ وَأَعَاقِبُ أَوْلَا إِثْمُهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ ضَعْفَيْنِ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي، وَبَجِثَتْ مَكْرَهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاثِي».

١٩ يَا رَبُّ، عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرَثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ». ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً؟ ٢١ «لِذَلِكَ هَذَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَدِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ أَسْمِي يَهُوَهُ».

الأصحاح السابع عشر

١ خَطِيئَةٌ يَهُودًا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسٍ مِنَ الْمَاسِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى لَوْحٍ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونٍ مَذَابِحِكُمْ. ٢ كَذِكْرٍ بَيْنَهُمْ مَذَابِحُهُمْ، وَسَوَارِيَهُمْ عِنْدَ أَشْجَارِ خُضْرِ عَلَى آكَامٍ مُرْتَفِعَةٍ. ٣ يَا جَبَلِي فِي الْحَقْلِ، أَجْعَلْ ثَرَوَتَكَ كُلَّ خَزَائِنِكَ لِلنَّهَبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلْخَطِيئَةِ فِي كُلِّ تَخُومِكَ. ٤ وَتَتَبَّرَأْ وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاثِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ، وَأَجْعَلْكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا بِغَضْبِي تَنْتَقِدُ إِلَى الْأَبَدِ.

ه هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَلْعُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنْ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. ٦ وَيَكُونُ مِثْلَ الْعَرَعْرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبَخَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ، ٨ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ وَعَلَى نَهْرٍ تُمُدُّ أَصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُ عَنْ الْإِثْمَارِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ! ١٠ أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُحْتَبِرُ الْكُلِيِّ لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ١١ حَاجَلَةٌ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ مُحْصَلُ الْغِنَى بِغَيْرِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ أَيَّامِهِ يَتْرُكُهُ وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ

١٢ كُرْسِيِّ مَجْدٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزُونَ. «الْحَائِدُونَ عَنِّي فِي التُّرَابِ يُكْتَبُونَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ». ١٤ اِسْفِنِي يَا رَبُّ فَأُسْفِي. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لَتَأْتِ!» ١٦ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَعْتَرِلْهُ عَنُّ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَهَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتِي كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ١٧ لَا تَكُنْ لِي رُعْبًا. أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيخْزَ طَارِدِي وَلَا أَخْزَ أَنَا. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبْ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَأَسْحَقُهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

١٩ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَكُلَّ يَهُودَا وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٢١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحَفَّظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمَلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا تُدْخِلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَا، بَلْ قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ٢٣ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَمِيلُوا أذُنَهُمْ، بَلْ قَسُوا أَعْنَاقَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا وَلِيَلَّا يَقْبَلُوا تَأْذِيًا. ٢٤ وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمْعًا يَقُولُ الرَّبُّ وَلَمْ تُدْخِلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَا ٢٥ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ جَالِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرْكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ هُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَتُسَكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَيَأْتُونَ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ حَوَالِي أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنُوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلُبَانٍ، وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لَتُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تَدْخُلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِنِّي أَشْعَلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ».

الأصحاح الثامن عشر

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِزْمِيَا مِنَ الرَّبِّ: ٢ «قَمِ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعَكَ كَلَامِي». ٣ فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. ٤ فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلَهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ٥ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: ٦ «أَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٧ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، ٨ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدَمُ عَنْ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ٩ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ، ١٠ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدَمُ عَنْ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ».

١١ «فَالآنَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قُصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ». ١٢ فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لِأَنَّنا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ». ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ؟ مَا يُقْشَعِرُّ مِنْهُ جَدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْمِيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ ١٥ لِأَنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي! بَجَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْتَرَوْهُمْ فِي طُرُقِهِمْ فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ ١٦ لِتُجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغَضُ رَأْسَهُ. ١٧ كَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ أَبَدَدُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أُرِيهِمْ

أَلْقَفَا لَا أَلُوجَهَ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهِمْ».

١٨ فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَنفَكِّرْ عَلَى إِزْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَضَرْبُهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُضْعُ». ١٩ أَضْعُ لِي يَا رَبُّ وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَحْصَامِي. ٢٠ هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرٍ؟ لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ وَقُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِأَخْيَرٍ لِأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ، وَأَدْفَعُهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ٢٢ لِيَسْمَعْ صِيَاخٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجَلَّبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَغْتَةً. لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيُمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي. ٢٣ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا تُحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلُهُمْ.

الأصحاح التاسع عشر

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ إِبْرِيْقَ فَخَارِيٍّ مِنْ خَرْفٍ، وَخُذْ مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَمِنْ شُيُوخِ الْكَهَنَةِ ٢ وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي أَبْنِ هِنُومَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكَلِّمُكَ بِهَا. ٣ وَقُلْ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا جَالِبٌ عَلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطَنَّ أذْنَاهُ. ٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكَونِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَخَّرُوا فِيهِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَزْكَيَاءِ ٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحْرِقَاتٍ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَعَدَ عَلَيَّ قَلْبِي. ٦ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يُدْعَى بَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعُ تُوْفَةً وَلَا وَادِي أَبْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَأَنْقُضُ مَشُورَةَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِيَدِ طَالِبِي نَفُوسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُثَّتَهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ

وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ . ٨ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ . كُلُّ عَابِرِ بِهَا يَدْهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا . ٩ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ ، فَيَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالصِّيْقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نُفُوسِهِمْ . ١٠ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ أَعْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ١١ وَتَقُولُ لَهُمْ : هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ : هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءَ الْفَخَّارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ جَبْرُهُ بَعْدُ ، وَفِي تُوْفَةِ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعٌ لِلدَّفْنِ . ١٢ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ الرَّبُّ وَلِسُكَّانِهِ ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةِ . ١٣ وَتَكُونُ بِيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبِيُوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعِ تُوْفَةِ ، نَجَسَةً كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي بَجَّرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَائِبَ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى .»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِزْمِيَا مِنْ تُوْفَةِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ : ١٥ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : هَذَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُمْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي .»

الْأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١ وَسَمِعَ فَشُحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ (وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ) إِزْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ . ٢ فَضْرَبَ فَشُحُورُ إِزْمِيَا النَّبِيَّ ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ . ٣ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ فَشُحُورَ أَخْرَجَ إِزْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ . فَقَالَ لَهُ إِزْمِيَا : «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ أَسْمَكَ فَشُحُورَ ، بَلْ مَجُورَ مَسَابِيبَ . ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : هَذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّكَ ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ . ٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرَوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبَهَا وَكُلَّ مَثْمَنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا ، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ . ٦ وَأَنْتَ يَا فَشُحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ

وَهَنَّاكَ تَمُوتُ وَهَنَّاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّكَ الَّذِينَ تَبَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

٧ قَدْ أَفْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَأَقْتَنَعْتُ، وَأَلْحَحْتُ عَلَيَّ فَعَلَبْتُ. صِرْتُ لِلضِّحْكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ٨ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلَمٌ وَأَغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلسُّخْرَةِ كُلِّ النَّهَارِ. ٩ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكَرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بَاسْمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مُحْضُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلَيْتُ مِنْ الْأَمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ مَذْمَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «أَشْتَكُوا فَنَشْتَكِي عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ ظَلْعِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يُطْعَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ». ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْثُرُ مُضْطَهَدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا، خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى. ١٢ فَيَا رَبُّ أَجْنُودٍ، مُحْتَبَرِ الصِّدِّيقِ، نَاطِرِ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَقْمَتَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعْوَايَ. ١٣ رَمُّوا لِلرَّبِّ. سَبَّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

١٤ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا! ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ» مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا. ١٦ وَلِيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمَدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعُ صِيحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلَبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمِ فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبْرِي وَرَحْمَتِي حُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ لِأَرَى تَعْبًا وَحُزْنَ فَتَفْنِي بِأَخْزِي أَيَّامِي؟.

الأصحاح الحادي والعشرون

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ الرَّبِّ، حِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشُحُورَ بَنَ مَلِكِيَّا وَصَفْنِيَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ قَائِلًا: ٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَضَعُ مَعَنَا حَسَبَ كُلِّ عَجَائِبِهِ فَيُصْعَدَ

عَنَا».

٣ فَقَالَ لَهُمَا إِزْمِيَا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا: ٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَئِنْدَا أَرُدُّ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ الَّتِي بِيَدِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأَنَا أَحَارِبُكُمْ بِيَدِ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ شَدِيدَةٍ، وَبِعَضِّ وَحْمٍ وَعَيْظِ عَظِيمٍ. ٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بَوِيًّا عَظِيمٍ يَمُوتُونَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَا يَتَرَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُشْفِقُ وَلَا يَرْحَمُ».

٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هَئِنْدَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً. ١٠ لِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

١١ «وَلِبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا تَقُولُ: أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَفْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا وَأَنْقِذُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كِنَارِ غَضَبِي فَيَحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ١٣ هَئِنْدَا ضِدَّكَ يَا سَاكِنَةَ الْعُمُقِ، صَخْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَازِلِنَا؟ ١٤ وَلَكِنِّي أَعَاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي وَعْرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَيْهَا».

الأصحاح الثاني والعشرون

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَنْزِلْهُ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلَّمْ هُنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ٢ وَقُلْ: أَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكِ يَهُودَا الْجَالِسَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ

وَشَعْبَكَ الدَّاحِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا،
وَأَنْقِذُوا الْمَغْضُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ لَا تَضْطَهُدُوا وَلَا
تَظْلِمُوا، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ
فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَلُوكٌ جَالِسُونَ لِداوُدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ رَاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ وَعَلَى
خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَفْسَمْتُ بِنَفْسِي
يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ
يَهُودَا: جِلْعَادُ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِّيَّةً، مُدْنَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ.
٧ وَأَقْدَسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ كُلِّ وَاحِدٍ وَآلَاتِهِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزِكَ وَيُلْقُونَهُ فِي
النَّارِ. ٨ وَيَعْبُرُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ
الرَّبُّ مِثْلَ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ
إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا».

١٠ لَا تَبْكُوا مَيْتًا وَلَا تَتَدَبَّوهُ. أَبْكُوا أَبْكُوا مِنْ يَمِضِي، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدُ فَيَرَى
أَرْضَ مِيلَادِهِ. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَلِكِ
عَوَضًا عَنْ يُوَشِيَّا أَبِيهِ: «الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ. ١٢ بَلْ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ، يَمُوتُ. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاهَا بَعْدُ».

١٣ وَيَلُّ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلِ وَعَلَالِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ، الَّذِي يَسْتَخْدِمُ صَاحِبَهُ
مَجَانًا وَلَا يُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ. ١٤ الْقَائِلُ: «أَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا وَسِيعًا وَعَلَالِي فَسِيحَةً» وَيَشْقُ
لِنَفْسِهِ كَوِيًّا وَيَسْتَقِفُّ بَارزًا وَيَدُهْنُ بِمُغْرَةٍ. ١٥ هَلْ تَمْلِكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُحَاذِي الْأَرْزَ؟ أَمَا
أَكَلَ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَى حَقًّا وَعَدْلًا؟ حِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. ١٦ قَضَى قِضَاءَ الْفَقِيرِ
وَالْمُسْكِينِ، حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْرِفَتِي يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٧ لِأَنَّ عَيْنَيْكَ
وَقَلْبِكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ لِتَسْفِكَهُ، وَعَلَى الْأَغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ
لِتَعْمَلَهُمَا. ١٨ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَنْدَبُونَهُ
قَائِلِينَ: آه يَا أَخِي أَوْ آه يَا أُخْتِي! لَا يَنْدَبُونَهُ قَائِلِينَ: آه يَا سَيِّدُ أَوْ آه يَا جَلَالَهُ!

١٩ يُدْفَنُ دَفْنِ حِمَارٍ مَسْحُوبًا وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ.».

٢٠ اصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَأَصْرُخِي، وَفِي بَاشَانَ أَطْلِقِي صَوْتَكَ، وَأَصْرُخِي مِنْ عِبَارِيمَ، لِأَنَّهُ قَدْ سَحِقَ كُلُّ مُحِبِّكَ. ٢١ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ فِي رَاحَتِكَ. قُلْتُ: «لَا أَسْمَعُ.».

هَذَا طَرِيقُكَ مُنْذُ صَبَاكَ أَنْكَ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. ٢٢ كُلُّ رُعَاتِكَ تَرَعَاهُمُ الرِّيحُ، وَمُحِبُّوكَ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. فَحِينِئذٍ تَحْزِينَ وَتَحْجَلِينَ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِكٍ. ٢٣ أَتَيْتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ المَعِشَّةُ فِي الأَرْضِ، كَمْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ عِنْدَ إِثْيَانَ المَخَاضِ عَلَيْكَ وَجَعَ كَوَالِدَةٍ! ٢٤ حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا خَاتِمًا عَلَى يَدَيِ اليُمْنَى فَإِنِّي مِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُكَ، ٢٥ وَأَسَلِّمَكَ لِيَدِ طَالِبِي نَفْسِكَ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ، وَلِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَلِيَدِ الكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ وَأَطْرَحُكَ وَأُمَّكَ الَّتِي وَلَدْتِكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى لَمْ تُوَلِّدَا فِيهَا، وَهُنَاكَ تُمُوتَانِ. ٢٧ أَمَّا الأَرْضُ الَّتِي يَشْتَاقَانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا فَلَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. ٢٨ هَلْ هَذَا الرَّجُلُ «كُنْيَاهُ» وَعَاءٌ خَزَفٍ مُهَانَ مَكْسُورٍ، أَوْ إِنَاءٌ لَيْسَتْ فِيهِ مَسْرَّةٌ؟ لِمَاذَا طَرِحَ هُوَ وَنَسَلُهُ وَأَلْقُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ! ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «اَكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَحَاكِمًا بَعْدُ فِي يَهُودَا.».

الأصحاح الثالث والعشرون

١ وَيَلُّ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبِيدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرِعُونَ شَعْبِي: «أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا. هَنَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ وَأَنَا أَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِضِهَا فَتَشْمُرُ وَتَكْثُرُ. ٤ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةً يَرِعُونَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تُفْقَدُ يَقُولُ الرَّبُّ.».

٥ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيُجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الأَرْضِ. ٦ فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودَا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِنًا، وَهَذَا

هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا. ٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَلَا يَقُولُونَ
بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ بَلْ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ
الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بَنَسِلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ».

٩ فِي الْأَنْبِيَاءِ انْسَحَقَ قَلْبِي فِي وَسْطِي. أَرْتَحْتُ كُلَّ عِظَامِي. صِرْتُ كَأِنْسَانٍ
سَكْرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ. ١٠ لِأَنَّ
الْأَرْضَ أَمْتَلَأْتُ مِنَ الْفَاسِقِينَ. لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتْ الْأَرْضُ. جَفَّتْ مَرَاغِي
الْبَرِّيَّةَ، وَصَارَ سَعْيُهُمْ لِلشَّرِّ وَجَبْرُوتُهُمْ لِلْبَاطِلِ. ١١ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا
جَمِيعاً، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمْ لَهُمْ
كَمَزَالِقَ فِي ظِلَامِ دَامِسَ، فَيَطْرُدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرّاً سَنَةً
عِقَابِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حِمَاقَةً. تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا
شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُقْشَعَرُّ مِنْهُ. يَفْسِقُونَ وَيَسْلُكُونَ
بِالْكَذِبِ، وَيَشِدُّونَ أَيْدِي فَاعِلِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاحِدَ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا
لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ وَسُكَّانَهَا كَعَمُورَةَ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:
هَذَا أَطْعَمُهُمْ أَفْسَنْتِينَا وَأَسْقِيَهُمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ
نِفَاقٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٦ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قَلْبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ.
١٧ قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُحْتَقِرِيَّ: «قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ!» وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ
فِي عِنَادِ قَلْبِهِ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌّ». ١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ
كَلِمَتَهُ؟ مَنْ أَصْغَى لِكَلِمَتِهِ وَسَمِعَ؟

١٩ هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيْظٌ يَخْرُجُ وَنَوْءٌ هَائِجٌ. عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَثُورُ. ٢٠ لَا
يَرْتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِي وَيُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ فَهْمًا.
٢١ «لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بَلْ هُمْ جَرَوْا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بَلْ هُمْ تَنَبَّأُوا. ٢٢ وَلَوْ وَقَفُوا فِي

جَلِسِي لِأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَن طَرِيقِهِمِ الرَّدِيِّ وَعَن شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.
 ٢٣ أَلَعَلِّي إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ يَقُولُ الرَّبُّ وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ٢٤ إِذَا أَخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي
 أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقُولُ
 الرَّبُّ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلُمْتُ
 حَلُمْتُ. ٢٦ حَتَّى مَتَى يُوجَدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ
 خِدَاعٍ قَلْبِهِمْ! ٢٧ الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ أَنْ يُنْسُوا شَعْبِي أَسْمِي بِأَحْلَامِهِمِ الَّتِي يَقْضُونَهَا
 الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي مَعَهُ حُلْمٌ
 فَلْيَقْضِ حُلْمًا، وَالَّذِي مَعَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلتَّبْنِ مَعَ الْحِنْطَةِ يَقُولُ
 الرَّبُّ؟ ٢٩ أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟
 ٣٠ لِذَلِكَ هَنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.
 ٣١ هَنَذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ.
 ٣٢ هَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْضُونَهَا وَيُضِلُّونَ
 شَعْبِي بِكَاذِبِيهِمْ وَمُفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَا أَمَرْتُهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ
 فَائِدَةً يَقُولُ الرَّبُّ».

٣٣ وَإِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ: «مَا وَحْيُ الرَّبِّ؟» فَقُلْ لَهُمْ:
 «أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤ فَالْنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي
 يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ أَعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ. ٣٥ هَكَذَا تَقُولُونَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ
 وَالرَّجُلُ لِأَخِيهِ: بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ، وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦ أَمَا وَحْيُ الرَّبِّ فَلَا
 تَذْكُرُوهُ بَعْدُ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كُلِّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ
 رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا. ٣٧ هَكَذَا تَقُولُ لِلنَّبِيِّ: بِمَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ، وَمَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟
 ٣٨ وَإِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ
 الْكَلِمَةَ: وَحْيُ الرَّبِّ وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تَقُولُوا: وَحْيُ الرَّبِّ، ٣٩ لِذَلِكَ هَنَذَا
 أَنْسَاكُمْ نَسِيَانًا وَأَرْفُضُكُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَأَبَاءَكُمْ

إِيَّاهَا. ٤. وَأَجْعَلْ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.»

الأصحاح الرابع والعشرون

١ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتَا تَيْنِ مَوْضُوعَتَانِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى
نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكْنِيَا بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ يَهُودَا وَالنَّجَّارِينَ
وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ فِي السَّلَّةِ الْوَاحِدَةِ تَيْنِ جَيِّدٌ جَدًّا
مِثْلُ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَّةِ الْأُخْرَى تَيْنِ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائَتِهِ.
٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِزْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنَا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جَدًّا،
وَالتِّينُ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائَتِهِ.»

٤ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ: ٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كَهَذَا التِّينِ
الْجَيِّدِ هَكَذَا أَنْظُرْ إِلَى سَبْيِ يَهُودَا الَّذِي أُرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ. ٦ وَأَجْعَلْ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،
فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»

٨ «وَكَالتِّينِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ مِنْ رَدَائَتِهِ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ. هَكَذَا
أَجْعَلُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الْبَاقِيَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ
فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَأَسْلَمُهُمْ لِلْقَلْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثَلًا وَهُزْأَةً
وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرَدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ
حَتَّى يَفْنُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَأَبَاءَهُمْ إِيَّاهَا.»

الأصحاح الخامس والعشرون

١ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَيَّ إِزْمِيَا عَنْ كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
لِيَهُوَيَاقِيمَ بَنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا (هِيَ السَّنَةُ الْأُولَى لِنَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ) ٢ الَّذِي
تَكَلَّمَ بِهِ إِزْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوْشِيَا بَنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرِينَ